سمي التحضيض استفهاما ونقل عن الاخفش انه كان يرى
تعين اتصال هذا الاستثنا كانه لحظ النفي ومن في ممن
انجينا للتبعيض لان النجاة انما هي للناهين وحدهم بدليل
قوله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس قلت وعلى الاول يتعلق بمحذوف على
انها صفة لقليلا وعلى الثاني يتعلق بمحذوف على سبيل
البيان اي اعني **قوله تعالى** واتبع العامة على اتبع
بهمزة وصل وتا مشددة وبا مفتوحة من تفعل ماضيا مبنيا
للفاعل وفيه وجهان احدهما انه معطوف على مضمر والثاني
ان الواو للحال لا للعطف ويتضح ذلك بقول الزمخشري
فان قلت علام عطف قوله واتبع الذين ظلموا قلت ان كان
معناه واتبعوا الشهوات كان معطوفا على مضمر لان المعنى
الا قليلا ممن انجينا منهم نهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا
شهواتهم فهو عطف على نهوا وان كان معناه واتبعوا
جزا الاتراف فالواو للحال كانه قيل انجينا القليل وقد
اتبع الذين ظلموا جزاءهم قلت ويجوز في قوله ما اترفوا
وجهين احدهما انه مفعول من غير حذف مضاف وما واقعة
على الشهوات وما بطروا بسببه من النعم والثاني انه
على حذف مضاف اي جزا ما اترفوا ورتب على هذين الوجهين
القولين في واتبع كما عرفت والاتراف افعال من الترف
وهو النعم يقال صبي مترف اي منعم البدن واترفوا نعموا
وقيل الترفة التوسع في النعمة وقرا ابو عمرو في رواية
الجعفي وابو جعفر واتبع بضم همزة القطع وسكون التاء

وكسر البا مبنيا للمفعول ولا بد حينئذ من حذف مضاف
اي اتبعوا جزا ما اترفوا فيه وما يجوز ان يكون بمعنى
الذي وهو الظاهر لعود الضمير في فيه عليه ويجوز ان
تكون مصدرية اي جزا اترافهم **قوله تعالى** وكانوا
مجرمين فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون عطفا على اترفوا
اذا جعلنا ما مصدرية اي اتبعوا اترافهم وكونهم مجرمين
والثاني انه عطف على اتبع اي اتبعوا شهواتهم وكانوا
مجرمين بذلك لان تابع الشهوات مغمور بالاثام الثالث
ان تكون اعتراضا وحكما عليهم بانهم قوم مجرمون ذكر
ذلك الزمخشري قال الشيخ ولا يسمى هذا اعتراضا في اصطلاح
النحو لانه آخر آية فليس بين شيئين يحتاج احدهما الى الآخر
٧٧ **قوله تعالى** ليهلك فيه الوجهان المشهوران وهما
زيادة اللام في خبر كان دلالة على التاكيد كما هو راي
الكوفيين او كونها متعلقة بخبر كان المحذوف وهو مذهب
البصريين وبظلم متعلق بيهلك والبا سببية وجوز الزمخشري
ان تكون حالا من فاعل ليهلك وقوله واهلها مصلحون
جملة حالية **قوله تعالى** الا من رحم ظاهره انه متصل
وهو استثنا من فاعل يزالون او من الضمير في مختلفين
وجوز الحوفي ان يكون استثناء منقطعا اي لكن من رحم
لم يختلفوا ولا ضرورة تدعو الى ذلك وكذلك في المشار
اليه اقوال كثيرة اظهرها انه الاختلاف المدلول عليه
المختلفين لقوله
اذا نهي السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

Copyright © King Saud University